

## متقاعدون يتطلعون للتأمين الصحي وتوفير أصول مدرة للدخل

رغم تعدد اهتمامات المتقاعدين، بين السفر والتطوّر، وتنمية المهارات، إلّا أنّ القاسم المشترك يظلّ الرّعاية الصحية، والتأمين الطبي، وتوفير أصول مدرة للدخل؛ لمواجهة أعباء الحياة.

وفي المقابل اتّفق الجميعُ على أهميّة التفكير الجيد لهذه المرحلة، لتلافي أيِّ عجزٍ ماليٍّ.

تطبيق نظام جديد

وشهد يوليوب الماضي، إعلان المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعي، عن بدء تطبيق أحكام نظام التأمينات الاجتماعي الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/273)، وتاريخ 26/12/1445هـ، الموافق 2024/7/2.

وأفادت أنَّ الأحكام التي سُطبّق على المشتركين الجُدد في نظام التأمينات الاجتماعي، تتضمّن زيادة نسب الاشتراكات في فرع المعاشات تدريجيًّا، ابتداءً من السنة الثانية لسريان النظام، وحتى السنة الخامسة، بواقع 0.5% سنويًّا، لتصل الزيادة التراكميًّة إلى 2%， بحيث تصبح نسبة الاشتراك 11% بدلاً من 9% على المشترك، وصاحب العمل.

وأوضحت التأمينات الاجتماعي أنَّ هذا النظام سيسمح في توسيع نطاق التغطية التأمينيّة؛ لتشمل المزيد من الفئات، كما يحقق المرونة في الانتقال الوظيفي بين القطاعين العام والخاص، دون التأثير على الحقوق التأمينيّة للمشتركين، وذلك من خلال توحيد الأحكام التأمينيّة تحت مظلة نظام واحد.

في البداية قال المت谁都 إبراهيم حسين البراهيم، «من أكبر التحدّيات التي نواجهها، إلغاء التأمين الصحي، ونأمل من الجهات المعنية النظر في هذا الأمر بجدية، وقد عملت على أن لا تكون لدى قروض أو التزامات شخصيّة حتّى أستطيع التكيف مع انخفاض الرّاتب بعد التقاعد، والحمد لله أعيش اليوم باستقرار ورضا».

ورأى البراهيم، أنَّ العمر التقاعدي الأنسب هو 60 عامًا، أو بعد 40 سنة خدمة، معتبرًا أنَّ حفظه خمس سنوات سيكون قرارًا إيجابيًّا يمنح الموظف فرصة للاستمتاع بالحياة بعد سنوات من العطاء

والعمل المتواصل.

وأكَد المتقاعد عبد الله على الحسن، أَنَّه لم يكن لديهم تأمين أثناء الخدمة، قائلًا: «كنتُ دائم الاعتماد على المراكز الصحية في الحيـ التي أجد فيها ثقة واطمئناناً كبيرين»، أمـا عن الرـاتب التقاعدي، فأكـد أَنَّه يراه مجزيـاً، مبينـاً أَنَّه تمكـن قبل التقاعد من تأمين معظم متطلـبات الحياة الأساسيةـة من منزل، وسيارات، وأثاث، وهو ما جعله يعيش حياة كريمة ومستقرـة دون ضغوط ماليةـة كبيرة بعد التقاعد.

### أعباء التأمين وتكاليف العلاج

ويؤكـد المتقاعد أمير بوخمسين، على أهمـية التفكير الجاد في مرحلة ما بعد التقاعد، وعدم ترك الأمور تسير بعفويـة، أو فوضـى، قائلـاً: إنـ إلغاء التأمين الصحي بعد التقاعد، يشكـل أحد أبرز التحدـيات التي تؤثـر سلـباً في حياة المتقاعدين، في ظلـ التكاليف الطبيـة المرتفعة.

ويشير المتقاعد مبارك بن فيصل القحطاني، راتب التقاعد، يختلف من شخص لآخر، تبعـاً لمسؤوليـة المـادـيةـة، والمـبلغـ الذي كان يتلقـاهـ، مشيرـاً إلى أنـ التخطيط المسبق للتقاعد ضرورة لا غنى عنهاـ.

وأضافـ، إنـ المتقاعد قد لا يمتلك القدرة على العودة إلى سوق العملـ، بعد فترة من الزـمنـ، لذا فإنـ كلمة السـرـ في خطة التقاعد هي الأصول المدرـة للدـخلـ.

ويقول المتقاعد عبدـ الله بن عبدـ المحسن الجاسمـ، إنـ التأمين الصحيـ يـعدـ أمرـاً أساسـاً لا غنى عنهـ، وأنــ الفرد بعد التقاعد يكون في أمسـ الحاجـةـ إلى الرعاية الطبيـةـ المنتظمةـ.

ويشير المتقاعد حسين عبدالوهاب الفضلـ، أنــ سنــ التقاعد النطاميـ في عمر 60 عامـاً يـعدـ مناسـباًـ، بينما يـعتبرـ التقاعد المبكـرـ بعد 25 سنة خدمةـ خيارـاً متوازنـاًـ لمن يـرغـبـ في التفرـغـ المبكـرـ مع الاحتفاظ بحقـوقـهـ النـطـاميـةـ.

وتؤكـد المتقاعدة حصةـ إبراهيمـ الـديـوليـ، أـنــهاـ لاـ تـمتـلكـ تـأـمـينـاـ صـحيـاـ لاـ منـ جهةـ عـملـهاـ السـاماـبةـ، ولاـ منـ أيــ جهةـ أـخـرىـ، وهوـ ماـ يـمـثلـ تـحدـيـاـ كـبـيرـاـ فيـ هـذـهـ المـرـحلـةـ منـ العـمرـ التـيـ تـزـدادـ فـيهـاـ الحاجـةـ إلىـ الرـعاـيةـ الطـبـيـةـ والمـتابـعـةـ الصـحيـةـ المستـمرـةـ.

ويؤكّد عبدالفتاح سلمان العيد، على ضرورة أن يكون راتب التقاعد مجزيًّا للمتقاعد، وأسرته بما يضمن لهم حياة كريمة ومستقرّة، مع إعادة النظر في سن التقاعد، والتأمين الطبي، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة.

ويقول إبراهيم أحمد الجريسان، إنَّ البعض يتّجه إلى أعمال جديدة بعد التقاعد؛ لتعويض النقص الذي يتركه انتهاء الخدمة، بينما يكتفي آخرون بما يحصلون عليه من راتب التقاعد، وحقوق نهاية الخدمة.

### أصول مدرّة للدخل

وتقول سلمى الشيخ: بعد التقاعد، بدأتُ أعمل كمدرسَة وأتدرِّب أيضًا على مشغولات يدويةً جميلة، مثل العمل على الجلود الطبيعيَّة، والتطريز والخياطة، وهي أشياء لم أتمكن من تعلُّمها أو ممارستها أثناء العمل.

وفيما يتعلّق بالتأمين الصحيٍّ، عبدَّرت الشيخ، عن امتنانها لما هي عليه حالياً، مشيرةً إلى أنَّها لا تبحث عن مصدر دخل إضافيٍّ بفضل راتب التقاعد المُجزي الذي يكفي احتياجاتها، وأكَّدت المتقدعة هدى بنت حزام العتيبي، على أهميَّة أنَّه يبدأ الفرد بالتخطيط لمرحلة التقاعد قبل حدوثها بعدَّة سنوات، وأنَّ تتضمَّن الخطة أصولًا مدرّة للدخل؛ لأنَّ ما يبدو مناسباً اليوم، قد لا يكون كذلك في المستقبل، خاصًّة وأنَّ العودة إلى سوق العمل بعد سنوات من التوقُّف قد تكون صعبةً.